سَلْمَى .. والخِيَار

قِصّة " سَلْمَى والخِيَار* " مُوجَّهة إلى المُرَبّيات والمُربّين مِن أُمّهاتٍ وآباءٍ ومُعلّماتٍ ومُعلّمين للاستعانةِ بها في تَوجيهِ أطفالِهم وتلاميذهم، ومِن أجلِ تَوضيحِ مَفاهيم ومَهاراتٍ قد نكون غفلنا عن استثمارِها في غمرةِ الحَياةِ العصريّة وصَرافة العلوم في منظومةِ التعليمِ التقليدي. وتهدفُ القصّة أيضًا إلى مُشاركةِ المُستَمِعين الصِّغار في الحِوارِ وإثراءِ التفكّر الصادق للوصولِ إلى فهمٍ أعمق لِآليّاتِ التفكير المسؤول والتكاملي.

*الخِيارُ (لِسان العَرَب) :
١. الإسم من الاختِيار، وهو طلب خَيْرِ الأَمْرَيْن.
٢. نبات يشبه القِثَّاءَ.

قصّة "سلمى والخيار" فكرة لينة البديري وتأليفها

رسوم سارة بدير

عمّان / المملكة الأردنيّة الهاشميّة ٢٠٢٠

رقم الإيداع في المكتبة الوطنيّة (٢٠٢٠/٣/١٠٨٥)

ISBN 978-9957-67-505-9

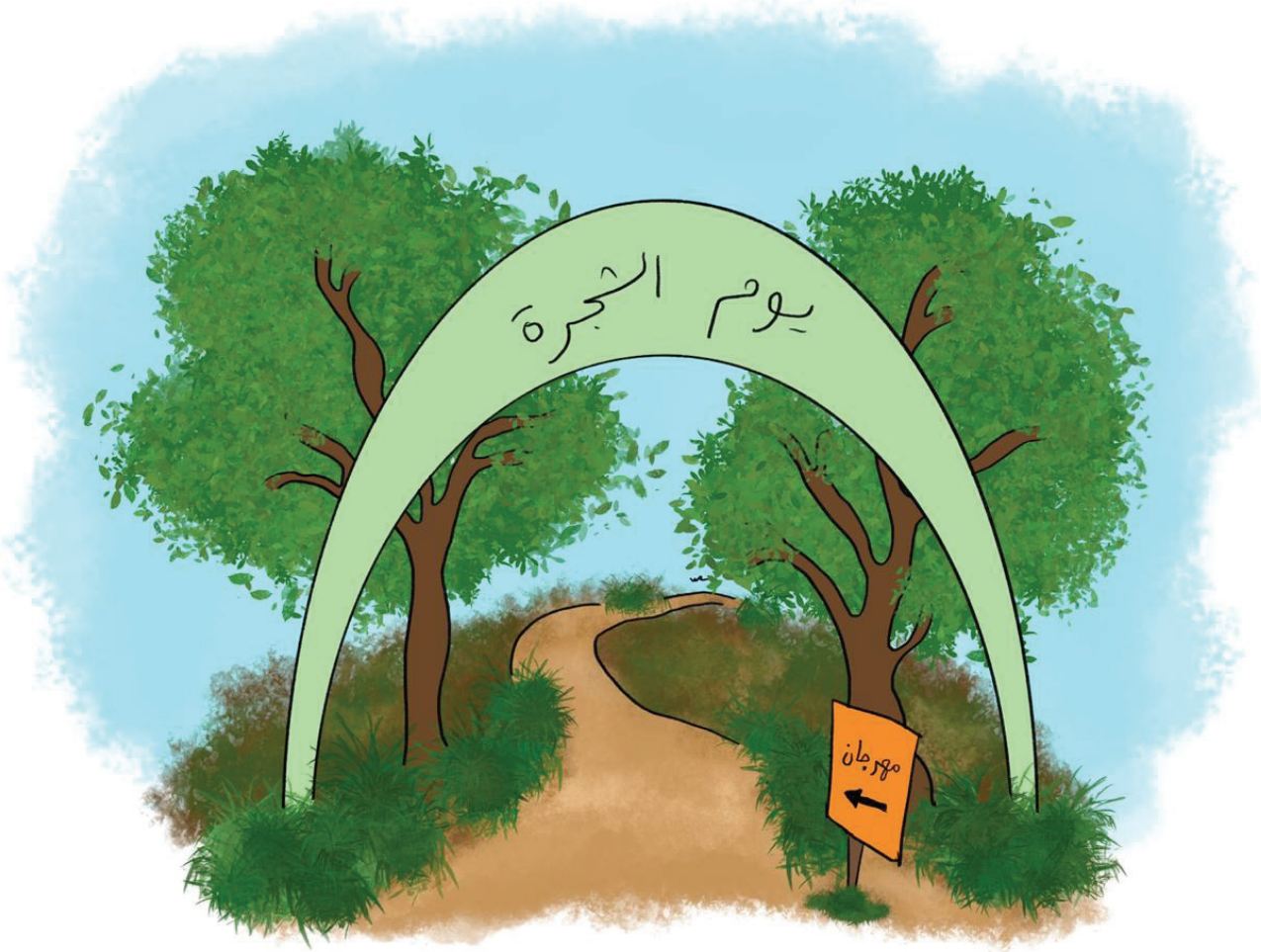

إنّه يَومٌ مُميّزٌ للتلاميذ في مدرسةِ الرّباح الابتدائيّة.
فاليوم، ستُقيم المدرسةُ مهرجانًا في وقتِ الفرصة بِمُناسبةِ "يوم الشجرة".

صباحُ الخيرِ ماما وباباء قالت سَلْمى .. لا تَنسيا أن تَحضُرا إلى المدرسةِ اليوم ،
لِنَحضرَ سَويًّا نَشاطاتِ المهرجان.
لقد وَعَدَتنا المشرفة بأنّها ستكون كثيرةً ومُتنوّعة... أراكما لاحقًا.
وانطلقت سلمَى بِنشاطٍ لِتَلحق بأصدقائها في الطَّريقِ إلى المدرسة.

في اللقاء الصباحي قالت مُديرة المدرسة:
أعزائي التلاميذ، صباحُ الخير .. أرجو منكم أن تتحلّوا بآدابِ التعامل كالعادةِ، وخُصوصًا اليوم في المهرجان .. فلا تتزاحموا، وقد خصّصنا وَقتًا إضافيًّا لِلفُرصةِ لتقضوا وقتًا مُمتعًا.

كانت سَلْمى تنتظر هذا اليومَ بِشَوقٍ، وها هو اليوم أخيرًا قد وَصَلَ.
مشت سلمَى بِجانب صديقتِها سَلوى بنَشاطٍ، وما أن وصلتا إلى الساحةِ
حتّى جاءت صديقتهما لَيلَى، وقالت: لِنذهب بِسرعةٍ إلى طاولةِ الفلافل
قبل أن تزدَحم، ثم ننطلق إلى باقي الفعّاليّات.

نَظَرَت سَلْمى إلى الساحةِ بِفُضولٍ .. ومَشَت مع صديقتيها بهدوء، ولاحَظَت أنّ هنالك الكثيرَ مِن المَحطّات، وبدأ الطلّابُ الاصطفافَ بانتظامٍ أمام الطاولاتِ المُختلفة.
وعند الوصولِ إلى طاولةِ الفلافل كان الطابور قد امتدّ، وبدا ظاهرًا أنّه سيأخذ كثيرًا مِن وقتها الثمين في الانتظار !

صَمتت سَلْمى وفكّرت بِهُدوء وقالت في نفسها:
لَقد أكلتُ فلافل البارحة ... والآن أنا لستُ جائعةً لأنّني أفطَرْتُ بَيضةً ...
وبالإضافةِ لكلِّ ذلك، معي شطيرة لبنة حَضَّرَتها لي أُمّي !

قالت سَلْمى لصديقتيها بابتسامةٍ :
أنا أحبُّ الفلافل، ولكنّني لستُ جائعةً،
وقد أكلتُها البارحة ..
وأيضاً معي شطيرةٌ من البيت ..
لذلك سأذهب لاستكشافِ الخَيارات الأُخرَى
المُتاحة في المهرجان.

انطلقت سَلْمى وهي تُفكّر وقالت في نفسها .. هنالك الكثير مِن المحطّات،
وعليّ أن أُقرّر بِرَويّة كيف أقضي وقتي الثمين وأستمتع ..
فقرّرت أن تُخصّصَ بعض الوقت لِتستكشف المحطّات المتنوّعة،
وتبحث عمّا يهمّها بين ما تُحبُّ من النشاطات.

مَشَت سَلْمى بِهُدوءٍ واهتمام، وأخذت تَتَعرّف على النشاطات المُتوفّرة ...

فوجدت محطّة تُعلّم فن طيّ الورق "الأورِجامي"..

ثمّ وجدت مَحطّة صناعة الفُخّار وتَشكيله..

وشاهدت مَحطّة التلوين باستعمال الفرشاة والألوان السائلة..

ثمّ وصلت إلى مَحطّةٍ تُتيح للتلاميذ التعرّفَ على أنواع العسل المختلفة وتذوّقَها..

وبعد ذلك مرّت بجانب محطّةٍ تبيع الكعكَ الشهي والمُمَيّز ...

كانت الخيارات عديدة وتبدو مسلّيّة، وتساءلت إن يوجد محطّة للحيوانات الأليفة !

وعلى بُعدٍ رأت سَلْمى محطّةً أخيرةً يتحلّق تلاميذٌ حَولها، فاتّجهت إليها لِتستكشفها، وتتعرّف على آخر الخيارات ..

وكانت المُفاجأة .. حيث رأت فيها أرانب ... ابتسمت سَلْمى وانتظرت دورها،
ثمّ استمتعت باللعب مع تلك الأرانب وإطعامِها ..

قرّرت سَلْمى أن تقضي بَقيّة فترة الاستراحة في هذه المحطّة ...

بينما فضّلت سَلوَى ولَيلَى التجوّل بين محطّات أُخرَى ..

وصلت أمُّ سَلْمى إلى المهرجان ووجدت ابنتها سعيدةً ومُنهمكةً باللّعب
مع الحيوانات الأليفة، فقالت لها : أراكِ سعيدةً هنا، ويبدو أنّكِ أحسنتِ الاختيار ..
وتذكّري أن تغسلي يَديك جيّدًا بالماءِ والصابون بعدَ اللعبِ ...
وسأذهب لأُحضرَ لكِ كعكةً تبدو لَذيذةً مِن تلك الطاولة .

مفاهيم رئيسيّة:

- التواصل بوضوح ،
- الصدق في التقييم ،
- التفكير الناقد والتحليل ،
- مسؤوليّة الاختيار ،
- "حفظ الوقت" للبحث والتخطيط .

أسئلة حِواريّة :

١ . ما رأيك في خطّة سَلْمى لاتّخاذ القرار بقضاء وقتها في المهرجان ؟ وما هي الخطوات التي اتّخذَتها ؟

٢. هل تتّفق مع سَلْمى في طريقة تواصلها مع صديقاتها ؟

٣. ما هي المهارات التي استخدمتها سلمى للوصول إلى أفضل قرار ؟

٤. كيف نستطيع "حفظ الوقت" للتحليل والتخطيط في حَياتِنا اليوميّة ؟

٥. هل يمكنك ذكر كلمات أُخرى تحمل معاني مختلفة لِنفس اللفظ؟
(مثال: خيار بمعنى نوع النبات وبمعنى الاختيار). اذكر أكبر عدد من الأمثلة.

٦. كيف يُمكن ربط المفاهيم الرئيسيّة في القصّة و الأحداث فيها ؟

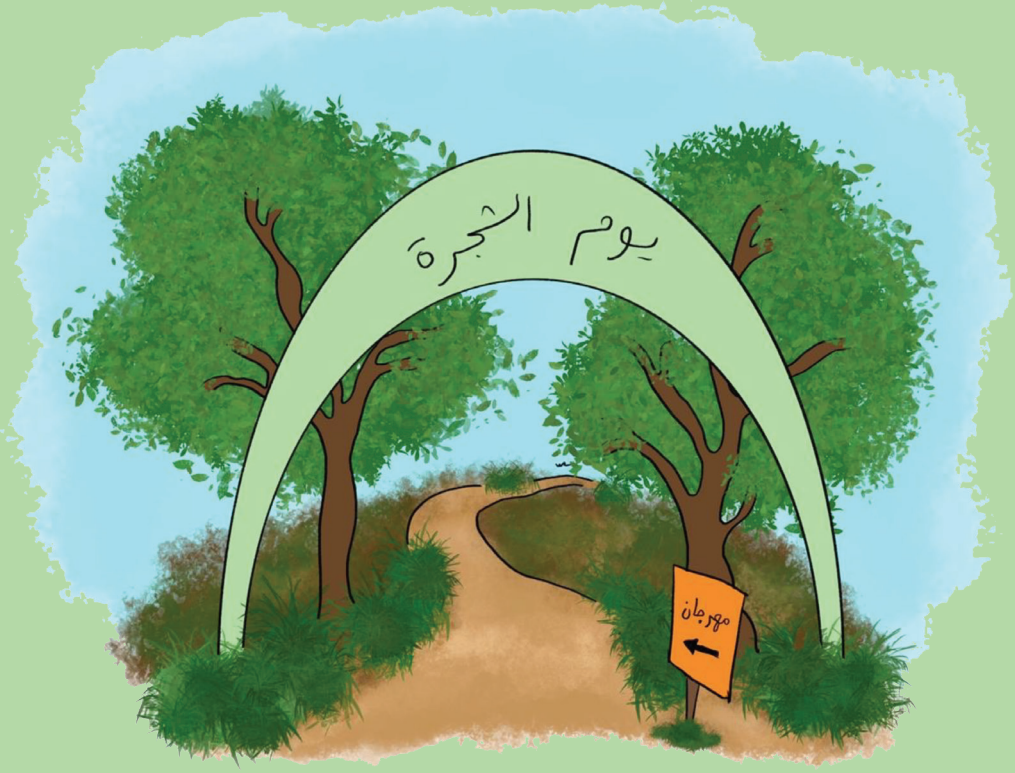
يوم الشجرة
مهرجان